

# محاضرات من بلادنا



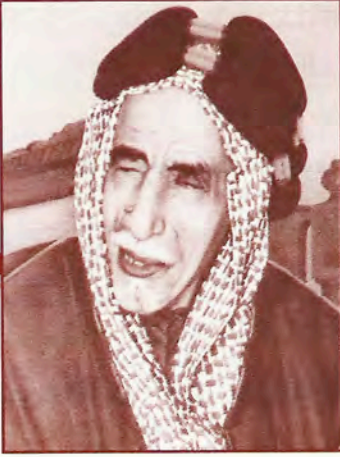
هيئة حكومية مستقلة  
INDEPENDENT GOVT. AUTHORITY

سلسلة تشمل السير العطرة للمحسنين الكويتيين

9

الجزء التاسع  
الطبعة الأولى  
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

جس برومي [WWW.ALROUMI.INFO](http://WWW.ALROUMI.INFO)



# عبد الرحمن يوسف الرومي

(١٢٩٣-١٣٩٣هـ) (١٨٧٦ - ١٩٧٣م)

## المولد والنشأة:

هو الحاج عبدالرحمن يوسف الرومي، ولد رحمه الله في عام ١٢٩٣هـ الموافق لعام ١٨٧٦م، بمحلة (فريج) الرومي بمنطقة الشرق في الكويت، وتوفي والده الذي كان يرعى شؤون العائلة عن عمر يناهز المائة عام، وخلفه من بعده أحمد يوسف الرومي النوخذة المشهور والذي توفي في عام ١٣١٠هـ (١٨٩٣م)، ينتمي إلى أسرة عريقة، ينتهي نسبها إلى بطن الشمالان ثم السلقا ثم الجبل ثم العمارات من قبيلة عنزة<sup>(١)</sup>.

وقد ارتبطت هذه الأسرة ارتباطاً وثيقاً بالبحر حيث امتلكت أسطولاً كبيراً يضم شتى أنواع السفن الشراعية المستخدمة في الغوص على اللؤلؤ، وتميز عدد كبير من أبنائها العاملين في مجال «التنوخذ» (قيادة السفن)، حيث بلغ عدد نواخذة الغوص - الذين نعرفهم - من هذه العائلة أحد عشر نوخذة<sup>(٢)</sup>، وبرز عدد كبير من تجار اللؤلؤ (الطواويش) من هذه الأسرة، حيث بلغ عدد

(١) شجرة نسب قبيلة عنزة، التي تم التصديق عليها من الشيخ عروة بن هذال عام ١٨٩٣م.

(٢) تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي - سيف مرزوق الشمالان.

الذين نعرفهم منهم ستة عشر طواشاً، منهم المترجم له المرحوم عبدالرحمن يوسف الرومي.<sup>(١)</sup>

ويُعدُّ أخوه أحمد بن يوسف الرومي أول أمير للغوص من عائلة الرومي، ولم تتولَّ أسرة من الكويت إمارة الغوص بعده سوى أسرته، ويؤكد ذلك الشيخ يوسف بن عيسى القناعي بقوله: «وقوَّاد الغوص (أمراء الغوص) هم الذين بيدهم الحل والترحال والقفال»<sup>(٢)</sup>، وأول قائد عُرف بالكويت هو ابن تمام، ثم بعده ابن مهنا، ثم أحمد بن يوسف الرومي، وبعده استمرت القيادة (إمارة الغوص) في هذا البيت إلى يومنا هذا»<sup>(٣)</sup>.

وأسرة الرومي من الأسر الكويتية المعروفة التي لها سابق أفعال حميدة وخصال مجيدة، فقد تنوعت مجالات بذلها وعطائها وكان لها مواقف وطنية مشهودة في تاريخ البلاد، حيث شارك أبناؤها بأنفسهم وأموالهم في الأحداث التي شهدتها الكويت، وقدموا تضحيات مجيدة، بذلوا فيها أرواحهم رخيصة في سبيل الدفاع عن وطنهم.

### تعليمه:

حينما ولد عبدالرحمن يوسف الرومي في أواخر القرن التاسع عشر، لم يكن التعليم النظامي قد ظهر آنذاك، وكانت الكتاتيب هي المحضن الأول الذي

(١) تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي - سيف مرزوق الشمالي.

(٢) القفال: هو انتهاء موسم الغوص وعودة جميع سفنه، يقال: قفل راجعاً، أي عاد أدراجه، وتطلق القاف جيماً مصرية.

(٣) صفحات من تاريخ الكويت - الشيخ يوسف بن عيسى القناعي - الطبعة الخامسة - ص ٧١، وقد طبع هذا الكتاب عام ١٣٦٥هـ.

(١٩٤٦م)، أي بعد اندثار حرفة الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج.

يلتحق به الصغار، فيتعلمون القراءة والحساب، ويحفظون ما يتيسر لهم من القرآن العظيم، بعضه أو كله، وكان ذلك منتهى الآمال الذي تشد له الرجال ويرخص في سبيله كل غال، ولم يكن عبدالرحمن الرومي رحمه الله بدعاً من الصغار والفتيان، بل كان شأنه شأنهم، فالتحق بالكتاب وتعلم على يد المطوع العنجري القراءة والكتابة، وقراءة القرآن الكريم، وأتم بحمد الله حفظ القرآن الكريم، وتعلم مسك الدفاتر أي (الحسابات) للبيع والشراء.

### زواجه وأسرته:

جرياً على سنة الله في خلقه القاضية بالتكاثر والتكاثر، وعملاً بأمر رسول الله ﷺ: «انكحوا فإنني مكاثر بكم» سنن ابن ماجه، وتلبية للنداء الفطري الكامن في النفس البشرية، تزوج المحسن عبدالرحمن يوسف الرومي رحمه الله من ثلاث نساء، ورزقه الله جل شأنه من الأولاد والبنات العدد الكثير، والجدير بالذكر هنا أنه لم يجمع أكثر من واحدة.

### صفاته:

كان المحسن عبدالرحمن يوسف الرومي رحمه الله خلقاً ذا صفات طيبة وخلال حميدة، لم يشغله عمله التجاري عن العناية بشكله ومظهره الأنيق، من حيث الملبس النظيف والجميل، فكان محباً للبخور ودهن العود والطيب، وكان يهتم بصحته بشكل عجيب، حيث كان لا يشرب بعد الأكل، ولا يأكل الدهن، ولا الدسم، ويأكل الأرز (العيش) المسلوق والذي كان يسميه أهل الكويت (المشخول)، والخبز الأسمر أو المخلوط بالردّة (النخالة)، وعندما يجلس على الطعام يجلس واضعاً رجله على بطنه حتى يشبع سريعاً، عملاً بهدي النبي

وَبِأَمْرِهِ ﷺ بِعَدَمِ الْإِكْتِثَارِ مِنَ الطَّعَامِ، وَكَانَ شَجَاعاً قَوِيّاً وَذَكِيّاً، وَكَانَ أَمِيناً صَادِقاً، مَعْتَداً بِرَأْيِهِ وَيَتَشَدَّدُ لَهُ، لَيْسَ تَعْصِباً بَلْ اعْتِزَالاً بِرَأْيِهِ وَثِقَةً فِي نَفْسِهِ، وَكَانَ عِنْدَمَا يَسَافِرُ يَأْخُذُ مَعَهُ طَعَامَهُ عَلَى ظَهْرِ الْمَرْكَبِ، فَيَأْبَى أَنْ يَأْكُلَ إِلَّا وَمَعَهُ جَمِيعٌ مِنَ الْمَرْكَبِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى تَوَاضُعِهِ وَحَسَنِ أَخْلَاقِهِ وَطَيْبِ مَعِشَرِهِ وَحُبِّهِ لِلنَّاسِ<sup>(١)</sup>.

وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَحَافِظاً عَلَى آدَاءِ الصَّلَوَاتِ فِي أَوْقَاتِهَا، وَمُؤَدِيَا مَا عَلَيْهِ مِنَ زَكَاةٍ فَكَانَ مَحْبُوباً بَيْنَ النَّاسِ، وَكَلِمَتُهُ مَسْمُوعَةٌ، وَكَانَ يَمْشِي فِي حَوَائِجِ النَّاسِ، جَوَاداً كَرِيماً يَحْمِلُ الْمَتَاعَ بِنَفْسِهِ لِيَلَا يُوزَعَهُ عَلَى الْمَحْتَاجِينَ مِنْ مَوَادِّ تَمُوِينِيَّةٍ، وَكَانَ يَفْكَ الْمَعْسَرِينَ مِنَ الْمَدِينِينَ وَيَقْرُضُ الْمَحْتَاجِينَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَعْمَالِ حَتَّى لَا تَقْفَ تِجَارَتُهُمْ أَوْ عَمَلُهُمْ، وَكَانَ يَجْهَزُ بَعْضَ قَوَافِلِ الْحَجِّ عَلَى حَسَابِهِ الْخَاصِّ وَلَهُ أَعْمَالٌ خَيْرِيَّةٌ كَثِيرَةٌ مَشْهُودٌ لَهَا.

كَمَا كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ حَرِيصاً عَلَى صَلَاةِ رَحِمِهِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ، رَغْبَةً فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَعَمَلًا بِقَوْلِ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَخَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ قَاطِعًا لِرَحِمِهِ وَلَوْ فَصَلَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مِائَاتُ الْكِيلُومِتْرَاتِ، وَلِذَا فَإِنَّهُ بَعْدَ أَنْ فَرَّغَ مِنْ آدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ، وَمَا إِنَّ حَلَّ فِي قَرْيَةِ عَنِيزَةَ - وَكَانَ لَهُ صَلَاةٌ رَحِمَ بِهِمْ حَيْثُ إِنَّ وَالِدَتَهُ مِنْ بَلَدَةِ عَنِيزَةَ - حَتَّى أَجْزَلَ لَهُمُ الْعَطَاءَ وَفَرَّجَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْهُمْ الْكَرْبَ، سَنَةَ ١٢٢٤ هـ.

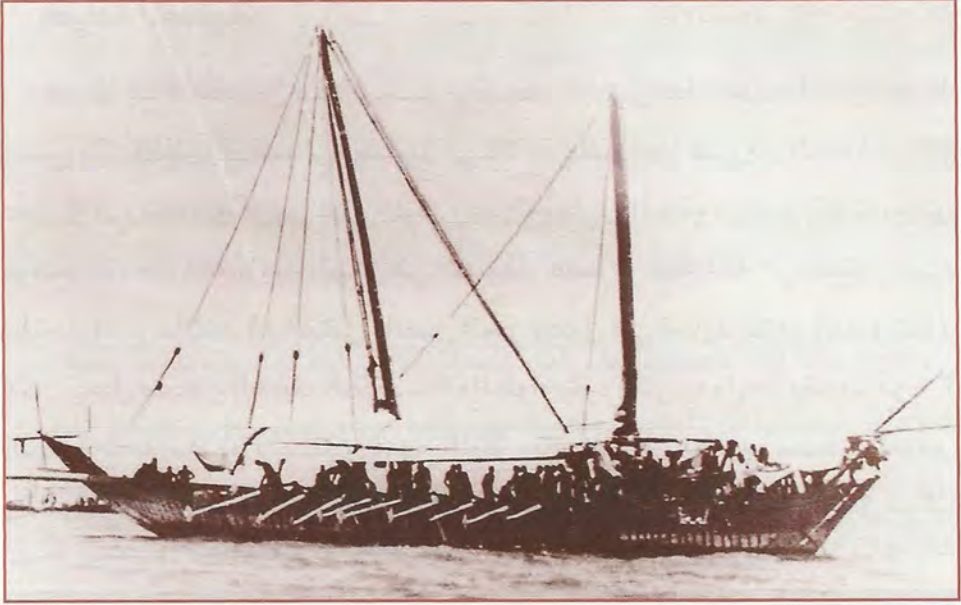
(١) م. سامي دعيح الفهد - محاضرة في مؤتمر «من الكويت نبداً وإلى الكويت ننتهي» - تنظيم مجموعة VIP GROUP - الكويت ٢٠٠٨ م.

## حياته العملية:

عندما بلغ المحسن عبدالرحمن يوسف الرومي مبلغ الشباب، وانخرط في ميدان الحياة العملي، ضاربا في الأرض ساعيا للرزق الحلال، وكان عمله في مجال الغوص على اللؤلؤ وهي تجارة رائجة ومربحة آنذاك، وكان موسم الغوص لمدة أربعة شهور في الصيف، فعمل رحمه الله في مقتبل عمره بالتجارة مع عائلته، ثم استقل بالعمل الحر وعمل في تجارة اللؤلؤ (الطواشة)، فكان يمول سفن الصيد الصغيرة والطوايش، وكان يمول ما يقارب من ٣٠ إلى ٤٠ سفينة، ثم يشتري منهم اللؤلؤ ويبيعه، وكان له أربع سفن للغوص والطواشة وهي السنبوك منصور الذي اشتراه من عائلة الجلاهمة وكان مركبا



صورة من محصول اللؤلؤ الذي جمعه سفن المرحوم عبدالرحمن يوسف الرومي في إحدى السنوات



صورة قديمة لإحدى سفن المحسن عبدالرحمن يوسف الرومي وهي من سفن الغوص على اللؤلؤ

كبيرا وجميلا ويحمل حوالي ٤٦ بحارا ما بين نوحذة وتبّاب<sup>(١)</sup> وغاصّة وسيّب، وتعاقب على قيادته النوحذة محمد بن جاسم، ومسباح المسباح، ويوسف عبدالرحمن الرومي، والسنبوك الثاني كان بقياده أحمد عبدالرحمن الرومي ويحمل حوالي ٣٠ بحارا ، والسنبوك الثالث كان بقيادة حمد عبدالرحمن الرومي، والرابع سفينة جالبوت خاصة بالطواشة، ويطوف بها رحمه الله على السفن، ليشتري منهم ما جمعه من اللؤلؤ ويسمى (خلاصة)، وكان يرحمه الله يحمل معه أصدقاءه في هذه السفينة أثناء تنقلاته بين شواطئ الخليج وغيرها، فيتبادلون الرأي خاصة في مجال شراء اللؤلؤ، ومن هؤلاء خالد بن خميس وعلي العبدالوهاب القناعي.

(١) التباب: صبي لا يزيد عمره عن ١٢ سنة يكون عادة من أولاد أو أقارب أحد البحارة، ويقوم بخدمة البحارة على ظهر السفينة في الأعمال الخفيفة.

## أوجه الإحسان في حياته:

إن سيرة المحسن عبدالرحمن الرومي يرحمه الله سيرة عطرة ومسيرة مشرقة لشخص عمل للكويت ولأهلها، فامتلت حياته بأوجه البذل والسخاء والجود والعطاء، راغباً فيما عند الله تعالى القائل في كتابه الكريم: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿سورة البقرة، ومن أعمال البر والإحسان - التي قام بها يرحمه الله ما يلي:

### تحمل نفقات ثمانين حاجاً وحاجة وإكرامهم والتوسعة عليهم:

في سنة ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م) كان الحاج عبدالرحمن الرومي رحمه الله في الثلاثين من عمره، وكان شاباً قويا سخياً محباً لطاعة الله، فلم يسوّف ولم يؤجل هذه الرحلة المباركة واستعد للحج على الجمال في قافلة كبيرة وأعد الزاد والراحلة، ووصل عدد القافلة إلى مائة جمل وناقة، وكان عدد الرجال ٥٠ رجلاً، وعدد النساء ٣٠ امرأة، فجهزهم جميعاً رحمه الله بالمؤونة والغذاء وجميع استعدادات الرحلة، وكان الطريق آنذاك وعراً وصعباً، وكانت رحلة الحج تستغرق ثلاثة شهور ذهاباً وإياباً<sup>(١)</sup>.

### توزيع المساعدات على حجاج بيت الله الحرام:

ولم يكتف المحسن عبدالرحمن يوسف الرومي رحمه الله بما قدمه لمن

(١) م. سامي دعيج الفهد - المحاضرة السابقة.



رافقه في قافلة الحجيج، بل إنه لما فرغ من أداء مناسك الحج أمر أحد معاونيه أن ينادي في الحجاج: «من كان له حاجة فليأت إلى مخيم الحاج عبدالرحمن الرومي»، وهذا تطبيق عملي لمعنى الحج المبرور،<sup>(١)</sup> فقدم عليه أناس كثيرون فأكرمهم جميعاً وسد حاجاتهم ووزع عليهم جميعاً المساعدات المادية والعينية، عملاً بقول رسول الله ﷺ: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً فَتَرَبُّو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فُلُوهُ أَوْ فَصِيلُهُ» رواه مسلم، واكتسبت رحلته للحج هذه شهرة واسعة في وطنه قبل عودته حيث تحدثت بها خلق كثير وذاع اسمه بين الناس، وعن ذلك يقول المرحوم خالد بن شملان الرومي أنه سمع ذلك عندما ذهب مع أبيه شملان وجماعته لاستقبال الحجاج في الشدادية وكان عمره ثماني سنوات آنذاك، وكان الشيخ مبارك الصباح يتقدم المستقبليين للحجاج.

### إطعامه الطعام طوال رحلته إلى بومباي؛

منذ مئات السنين يسافر أبناء الخليج العربي إلى الهند عموماً وإلى بومباي خاصة للتجارة، فيبيعون ما لديهم من اللؤلؤ والتمر ويشتررون السلع والبضائع كالمعدات والأخشاب والمواد الغذائية والتوابل وغيرها، وكانت وسيلة السفر في ذلك الوقت هي السفن الشراعية والبواخر (المراكب)، وكان عادة معظم الكويتيين آنذاك أن يسافروا على «الديك» - وهو سطح المركب - وقليل

(١) جاء في حديث جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ سئل عن الحج المبرور فقال: «إطعام الطعام وطيب الكلام»، وفي رواية وإفشاء السلام (رواه أحمد والحاكم وحسنه الألباني).

Pen No.

Serial No. 1658 <sup>IV</sup>/<sub>47</sub> C.

Markets and Slaughter-Houses Establishment.

**MEMO. OF CERTIFICATE.**

No. 2515 of 191 -191 .

Date 25-1-1916.

CERTIFIED that

*Abdul Rehman Bin Jangoo*  
has purchased *15 Fifteen* head of sheep or goats from the DeLisle Road

Sheep Market to-day for slaughter at his residence on

*S. P. Sardar*

under the terms of Section 403 (e) of the Act for festival.

By order of the Superintendent of Markets,

*S. P. Sardar*  
Registering Clerk.

ترخيص من مسلخ في بومباي بالهند لأخذ الأغنام إلى سطح الباخرة بغرض ذبحها للأكل

منهم من كان يأخذ غرفة، كما كان من عادتهم أن يطبخوا على سطح المركب ويحملوا معهم المواقد لذلك، ويروي المرحوم سليمان ناصر المرشود - وكان يسافر مع الحاج عبدالرحمن الرومي - في المركب قائلاً: «طلب مني الحاج

عبدالرحمن الرومي أن أطوف على جميع الكويتيين في المركب، وأن أطلب منهم أن يتوقفوا عن الطبخ بأنفسهم، وأن يحضروا عنده للغداء والعشاء على مائدته طوال الرحلة من الكويت إلى بومباي لمدة ٢٠ يوماً، حيث كان يسوق معه عدداً من الخراف من ٢٠ إلى ٢٥ خروفاً في الرحلة، وقد اعترض قبطان المركب على ذلك، موضحاً أن هذه الباخرة «المركب» للركاب وليس للبضاعة، فقال له الحاج: إذا وصلنا بومباي وبقي خروف واحد فهو لك! فوافق الرجل، ثم حصل الحاج عبدالرحمن الرومي على ترخيص دائم لأخذ أغنام معه على ظهر المركب وذبحها للطعام في الرحلات التالية».

ويضيف المرحوم الحاج سليمان المرشود: «مررت على جميع الركاب وطلبت منهم أن يتفضلوا للغداء والعشاء، فأجابوا الدعوة جميعاً ما عدا شخص واحد رفض الطلب، فسألني الحاج «هل أخبرت جميع الركاب؟» قلت: «نعم ما عدا راكب واحد رفض»، قال: «لنذهب إليه نوجه له الدعوة»، فلما ذهبنا إليه اعتذر وأصر على عدم الذهاب، فمازحه الحاج عبدالرحمن وشدد عليه للتفضل معنا، فما كان من هذا الرجل إلا أن ضحك واستجاب وأصبح الجميع يجتمعون على مائدة واحدة طوال الرحلة».

### ديوانه العامر:

الديوانية أو الديوان جزء من التراث الخليجي عموماً والكويتي خاصة، وهو سمة اجتماعية وثقافية مميزة له، حيث يلتقي الأقارب والأصدقاء وبعض أهل الفريج، فيتناولون ما طاب لهم من الطعام، ويتناقلون أطيب الكلام وأحدث الأخبار العامة والخاصة.

ومن هذا المنطلق كان له رحمه الله ديوانية مفتوحة دائماً كعادة أهل الكويت قديماً، فيجلس فيها من بعد الفجر، ويأتي أصدقاؤه لشرب القهوة في السادسة صباحاً ثم يدخلون السوق للتجارة، ثم يعود الحاج عبدالرحمن إلى منزله في العاشرة صباحاً فينام لصلاة الظهر ثم يجلس بالديوانية ما بين صلاتي الظهر والعصر، ثم يذهب للسوق ويعود في الخامسة مساءً ثم يصلي المغرب ويجلس بالديوانية ما بين المغرب والعشاء فيصلّي العشاء، وبعدها يأوي للنوم، ونادراً ما كان يخرج بالليل إلا لزيارة شخص أو السعي في حاجة آخر.

وكان له علاقات تجارية وصدّاقة مع الكثيرين خارج الكويت أمثال الشيخ (محمد علي زينل) من المملكة العربية السعودية وهو من تجار اللؤلؤ في بومباي، وعائلة الجلاهمة في البحرين، وآل سديراوي في الكويت والهند، وله مكاتبات ورسائل منذ ١٣٢٥هـ مع آل الزهير بالعراق وآل شلبي من عنيزة والدواسر في البحرين والمنطقة الشرقية من السعودية<sup>(١)</sup>.

### مواقفه الوطنية:

وكما كان المحسن عبدالرحمن يوسف الرومي رحمه الله واصلاً لرحمه سخياً مع أبناء وطنه، كان أيضاً مخلصاً لبلده ساعياً لرفعته ونصرته بما يملك، مدركاً أن حب الوطن من الإيمان، ولهذا فإنه عندما كان يتنادى أهل الكويت للحروب، كان رحمه الله من أوائل المشاركين بالنفس والمال وتجهيز

(١) م. سامي دعيح الفهد - المحاضرة السابقة.

المقاتلين والقوافل من ماله الخاص، فعندما وقعت معركة هدية<sup>(١)</sup> عام ١٣٢٨هـ (١٩١٠م)، شَمَّرَ الحاج عبدالرحمن الرومي مع بعض الكويتيين البررة عن مساعد الجهاد بالنفس والمال، وسارعوا بتقديم المدد للوطن من مالهم الخاص.

وعندما أمر الشيخ مبارك بالاستعداد للحرب في معركة مزبورة<sup>(٢)</sup> سنة ١٩١٠م، أمر رجاله بالطواف على أهل الكويت القادرين لطلب الإعانة بالمدد، وطلب من وكيله عدم الذهاب إلى الكويتيين الذي سبق لهم المشاركة بأموالهم في معركة هدية، ومنهم الحاج عبدالرحمن الرومي، فلما التقى رحمه الله مع وكيل الشيخ مبارك ما كان منه إلا أن أخذ ورقة التبرعات وسجل اسمه بها، ثم جمع رحمه الله جماعته في الجاخور في الشرق وطلب منهم الاستعداد وجهزم بل وجهد غيرهم، ولم يكتف رحمه الله بذلك بل أرسل رسائل إلى أصدقائه في كل من الزلفي وعنيزة في نجد يطلب منهم أن يرسلوا عدة الحرب.

وحينما عاد الحاج عبدالرحمن الرومي من الغوص في نهاية موسم سنة ١٩٢٠م، صدر تعميم من الشيخ سالم مبارك الصباح يطلب فيه من الكويتيين القادرين الاستعداد والتوجه إلى الجهراء للدفاع عن الكويت وملاقاة العدو

---

(١) دارت معركة هدية بين جيش مبارك الصباح حاكم الكويت السابع وبين جيش سعدون باشا بن منصور السعدون، وانسحبت فيها جيوش الشيخ مبارك تاركة ما كانت تحمله من أسلحة وذخيرة وخيام غنائم لجيش سعدون باشا وأتباعه.

(٢) بعد معركة هدية عقد الشيخ مبارك العزم على الأخذ بالثأر من خصمه سعدون باشا ، فاستمر بجمع الأسلحة والذخائر والعدة والعتاد وحشد القوات، وكلف ابنه الشيخ جابر بقيادة الجيش يعاونه صقر الغانم والشيخ أحمد بن جابر الصباح، وتحرك الجيش منطلقاً من الجهراء عبر شعيب الباطن متجهاً إلى الشمال، حتى أبصروا إبل العدو التي ضاقت منها البيداء، فأغاروا عليها وقتلوا وجرحوا الكثير من أفراد الحماية حتى انهزموا وفروا تاركين وراءهم غنيمة كبيرة، عاد بها الجيش إلى الكويت وسميت هذه المعركة (مزبورة) نسبة إلى (تزيير الحلال) أي تجميعه وتكديسه لأن أهل الكويت في هذه المعركة كسبوا الحلال (الإبل) وزيروه في ساحة الصفاة .

الذي يستعد للهجوم عليها، فقال الحاج كلمته: «أما نحن وأهلنا ومن لنا يد عليه فسوف نستعد ونتوجه، وأما أولاد الناس فلا سلطان لنا عليهم»، فجمع عددا من أقاربه ورفاقه وجهزهم بالسلاح وشاركوا في معركة الجهراء التي انتهت ولم ينل العدو من الكويت وأهلها بفضل الله ثم بفضل ثبات أبنائها الشجعان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة جناب الأكرم الإمام محمد الكارم والسليم الأخ العزيز عبد الرحمن بن المعتمد يوسف برومي  
 غاب فتقاد شريف خاطركم تشرفت بكتابكم العزيز وأسرتني سلاصتكم وموا عرفه  
 صار عند محبتكم معلوم خط محمد السالم وصل واقف الليل الذي حضر يوم الأحد في وقت  
 بنفسي ذبيته في البوسط مع المنونيد بجنابك هذا ما لزم بيان مما يبدو من اللازم  
 تشرفت بلغ سلاصنا الأخ بشدوه يفز عليك ودمم المدين وللا أخيت  
 حرر عجمي المصحى

١٢٤٦  
 ذالقيعدة

صالح الملا  
 ملا صالح الملا

إحدى المراسلات بين ملا صالح محمد الملا سكرتير حاكم الكويت وعبد الرحمن يوسف الرومي رحمه الله يرجع تاريخها إلى عام ١٢٢٦هـ (١٩٠٨م) تعكس الارتباط الوثيق والدعم المادي والمعنوي لحاكم الكويت في السلم والحرب.

### معونته المادية والمعنوية لمدوب الشيخ مبارك الصباح:

يروى الحاج عبد الرحمن الرومي أنه التقى في السوق مع السيد خلف النقيب بعد خروجه من قصر الشيخ مبارك الصباح وأخبره بأن الشيخ سلمه رسالة إلى سعدون باشا شيخ قبيلة المنتفق في العراق، وقال له: «أريد معي

وذاك الذي اجمع محظ سيدى شيخ مبارك الصباح المحترم عام ١٣٤٠ هـ

رقم	اسم	مبلغ	تاريخ	ملاحظات
١٠٨	صالح بن راشد بن مشيخ سعد وشيخ ربيع	١٧٩٤٤	١٠٩	٤٠
١٠٩	صالح المزدول مابذولك رشيد ربيع	١٩٤	١١٠	٤٠
١١٠	مطلق رشيدك للاشايه وشيخ ربيع	٢٥٠	١١١	٤٠
١١١	احمد حاله عشر بن ربيع	٤٠	١١٢	٤٠
١١٢	محمد بن عبد الوهاب عرفان واحد عشر بن ربيع	٤٤	١١٣	٤٠
١١٣	براهيم بن حسن الشطي ربيع وعشر بن ربيع	٢٤	١١٤	٤٠
١١٤	ناصر بن محمد بن جاسم ربيع وثلاثين ربيع	٢٤	١١٥	٤٠
١١٥	عجيج بن محمد بن فهد شلاله وشيخ ربيع	٧٤	١١٦	٤٠
١١٦	عالي بن مصاد مابذولك رشيد ربيع	١٨٠	١١٧	٤٠
١١٧	عقيل الهادي مابذولك رشيد ربيع	١٦٧	١١٨/١١٩	٤٠
١١٨	احمد بن عتيق ثلاثين ربيع	١٠٠	١٢٠	٤٠
١١٩	سليمان بن محمد سبع ربيات	٠٠٠٧	١٢١	٤٠
١٢٠	احمد بن عتيق الماحد واحد وستين ربيع	٦١	١٢٢	٤٠
١٢١	حسن الكفر بن رشيد ربيع واحد وستين ربيع	١٨١	١٢٣	٤٠
١٢٢	سيد عتيق الرضا مابذولك رشيد ربيع	٤٤٠	١٢٤	٤٠
١٢٣	حسن بن خلفه فوكاوي مابذولك رشيد ربيع	٤٠	١٢٥	٤٠
١٢٤	جاسم بن عتيق مابذولك رشيد ربيع	١٩٦٤	١٢٦	٤٠
١٢٥	خلف بن خلف ستين ربيع	٦٠	١٢٧	٤٠
١٢٦	عبد المحسن بن عبد الله رشيد ربيع	١٩٧٧	١٢٨	٤٠
١٢٧	خضير بن فالح المطري مابذولك رشيد ربيع	٤٤٤	١٢٩	٤٠
١٢٨	من كان كليله بن عبد المحسن مابذولك رشيد ربيع	٧٤٠	١٣٠	٤٠
١٢٩	جاسم بن محمد بن مصلح مابذولك رشيد ربيع	٤٨	١٣١	٤٠
١٣٠	علي بن محمد بن مصلح مابذولك رشيد ربيع	٨٠٧	١٣٢	٤٠
١٣١	محمد بن مصلح مابذولك رشيد ربيع	١٧	١٣٣	٤٠
١٣٢	يوسف بن يوسف مابذولك رشيد ربيع	٤٤	١٣٤	٤٠
١٣٣	محمد بن مصلح مابذولك رشيد ربيع	٤	١٣٥	٤٠
١٣٤	صقر بن عتيق مابذولك رشيد ربيع	٢٠٨٦٩	١٣٦	٤٠
١٣٥	وصيل بن حسين بن عتيق مابذولك رشيد ربيع	٢٨٤٨٧	١٣٧	٤٠
١٣٦	يوسف بن محمد بن يوسف مابذولك رشيد ربيع	١٨٥	١٣٨	٤٠
١٣٧	عبد المحسن بن يوسف مابذولك رشيد ربيع	٢٨	١٣٩	٤٠
١٣٨	عبد المحسن بن يوسف مابذولك رشيد ربيع	٢٩١٠٧	١٤٠	٤٠
١٣٩	هلال بن محمد مابذولك رشيد ربيع	١٧٧	١٤١	٤٠
١٤٠	سالم بن محمد مابذولك رشيد ربيع	١٥١٧٣	١٤٢	٤٠
١٤١	سالم بن محمد مابذولك رشيد ربيع	٥١٥٨٤	١٤٣	٤٠

جانب من كشف مساهمات نواخذة الغوص والطوايش المقدم إلى حاكم الكويت آنذاك الشيخ مبارك الصباح كمساهمة في ميزانية دولة الكويت وفق نظام أسهم حاكم الكويت في مداخل سفن الغوص (قلاطه)، ويظهر اسم المحسن عبدالرحمن يوسف الرومي وهو ثالث أكبر مبلغ ٤٩١٠,٧ روبية؛ وذلك عام ١٣٣٠ هـ الموافق ١٩١٢م، وهذا الكشف من وثائق الديوان الأميري حالياً

محمد بن حمادة العجمي»، فقال الحاج عبدالرحمن: «الجمل صعب عليك ركوبه يا سيد، أنا أعطيك الذلول ناقة مريحة في الركوب تسمى (مصيحة)، وهذه أفضل من الجمل»، وقال له كذلك: «فليذهب معك محمد بن حمادة العجمي».

بسم الله يوم ٤٠، والي ٤٠٠  
 لا حياء إلا لكم الكرم المرفوع المرفوع الحاج عبدالرحمن بن يوسف البروي المرفوع  
 سيدنا فلما امينا لمكلامك وسؤال في غيرنا هنا كرم لاننا لقم بجمنا ليد اعني جانا بده صباح السبب متوجهين لا الجرم  
 ننتظر امرهم اذا جيتو سنو جه لقم ارسلو - آرمي في اوا دكنا نعيدن ~~الكل~~ اي حلالكم حنا نتوجه لكم ولما لم  
 سية خلفا  
 نفيئنا دره

رسالة من سيد خلف النقيب إلى الحاج عبدالرحمن الرومي عام ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م)، للتسويق في الشؤون الحربية المتعلقة بتاريخ الكويت

### علاقته الوثيقة بالملوك والأمراء<sup>(١)</sup>:

ارتبط الحاج عبدالرحمن الرومي بعلاقة قوية مع الشيخ مبارك الصباح، وكان من أشد المعجبين بشجاعته، وغالبا ما يردد كلماته ويتبادل معه الزيارات، وكان الشيخ مبارك حريصا على أن يستشير جلساءه من الكويتيين في كثير من الأمور ومنهم عبدالرحمن الرومي. يروي حفيده السيد محمد يوسف الرومي

(١) م. سامي دعيج الفهد - المحاضرة السابقة.



قائلاً: «إن الحاج عبدالرحمن الرومي ذهب ذات مرة لزيارة الشيخ مبارك الصباح في مخيمه بمنطقة أبو فطيرة، فوجده جالساً مع الملك عبدالعزيز آل سعود في (البحرة) وهو وادي في أبو فطيرة، فقال له الشيخ: «يا عبدالرحمن تعال ما عليك مَغَبَى»، فعلم بما يدور بينهما، وظل هذا الموضوع مكتوماً لديه، ولم يوضح تفاصيله حتى توفي، وفي الثلاثينيات زار عبدالرحمن الرومي الملك عبدالعزيز فأحسن استقباله واستضافه في قصره وأكرمه إكراماً كبيراً، وأشاد به أمام الحاضرين بمجلسه».

### وفاته:

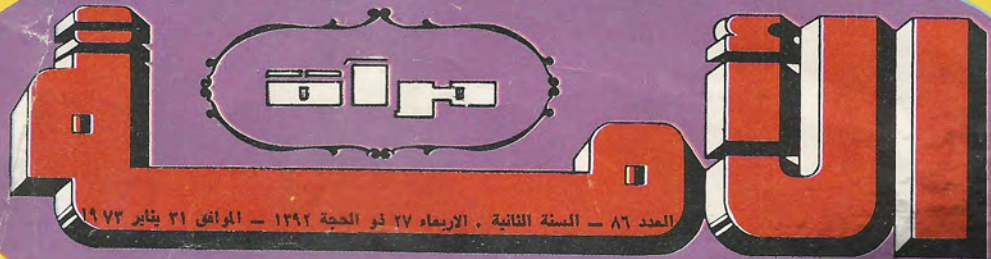
عاش المحسن عبدالرحمن الرومي رحمه الله ٩٧ عاماً ميلادياً (حوالي ١٠٠ عام هجري) وكانت آخر حجة له في سنة ١٩٧٣م، حيث جهز أهله وأحفاده للحج، ولما وصل إلى مكة، وأقام بها مدة أصيب بمرض، وتوقف عن الأكل، ومرض مرضاً شديداً حتى توفي بها رحمه الله، فأرسل الشيخ سعدالعبدالله السالم الصباح إلى ولده الأكبر يوسف - الذي اصطحب معه ابنه محمد الرومي - وأبلغه تعازيه وتعازي سمو الأمير الشيخ صباح السالم الصباح، وأن عنده تعليمات من سموه بإرسال طائفة إلى جدة تحضر جثمان المغفور له بإذن الله إلى الكويت، فسافروا إلى جدة، وأقيمت له جنازة رسمية حيث كان في استقباله سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله الصباح رحمه الله، وحضر جنازته سمو الأمير الشيخ صباح السالم الصباح رحمه الله وجمع غفير من الشيوخ وأهل الكويت.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجعل أعماله في صحائف حسناته يوم الدين.

## المصادر والمراجع:

- \* مقابلة مع حفيده السيد محمد يوسف عبدالرحمن يوسف الرومي.
- الشيخ يوسف بن عيسى القناعي - صفحات من تاريخ الكويت - الطبعة الخامسة - شركة ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٧م.
- عدنان سالم الرومي - علماء الكويت وأعلامها - الطبعة الأولى - مكتبة المنار - الكويت ١٩٩٩م.
- الشيخ عبدالعزيز الرشيد - تاريخ الكويت - الطبعة الثانية - دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٧١م.
- سيف مرزوق الشمالان - من تاريخ الكويت - الطبعة الثانية - ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٦م.
- سيف مرزوق الشمالان - تاريخ الفوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي - الجزء الأول والثاني - مطبعة الحكومة - الكويت ١٩٧٨م.
- بيت الزكاة - سلسلة محسنون من بلدي - الجزء الأول والثاني - الكويت ١٩٩٨م / ٢٠٠٠م.
- م. سامي دعيح الفهد - محاضرة في مؤتمر من الكويت نبدأ وإلى الكويت تنتهي - ٢٠٠٨م - تنظيم مجموعة VIP GROUP بإشراف المحامي يوسف عبدالعزيز مهلهل الياسين.
- \* وثق هذه المادة حفيده السيد محمد يوسف عبدالرحمن يوسف الرومي.

القلب الصناعي محل القلب الطبيعي



جس برومي [WWW.ALROUMI.INFO](http://WWW.ALROUMI.INFO)

# فقدمة الله فقيداً



قال الله تعالى

يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطَهَّنَةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ

رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وادْخُلِي جَنَّتِي

صدق الله العظيم

بالفعل القول الفصل .  
نم قرير العين في جنات الخلد مع  
القديسين والابرار ..  
اهنا قرير البال بجوار ربك مع المؤمنين  
الاخيار ..  
طوبى لك حيث تكون مع الصديقين ممن  
وهبهم الله مكانا في الآخرة علينا .

قال تعالى :  
« ان الابرار لفي نعيم . على الارائك  
ينظرون . تعرف في وجوههم نضرة النعيم .  
يسفون من رحيق مختوم . ختامه مسك وفي  
ذلك فليتنافس المتنافسون . » صدق الله  
العظيم .  
ولنا العزاء بتراثك ممن بقى من صلبك  
لينهج وفق تراثك .

الخلد لله ، والبقاء لله ، « كل من عليها  
فان . ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام »  
وبعد .. فلا نملك ازاء قضاء الله الا  
الصبر . والا الرحمة نستلهمها من الله  
عليه .. فلقد حم فيه قضاؤه وتلك ارادته  
التي لاراد لارادته ، وتلك مشيئته التي لا  
مناص منها عاجلا او آحلا .

رحم الله فقيدنا رحمة واسعة والهمنا  
السؤلان بفقدته وأسكنه فسيح جناته مع  
الصديقين والابرار والاخيار  
واذا المتية انشبت اظفارها  
الفيت كل تميعة لا تنفـع  
وانا لله وانا اليه راجعون .

وبين أداء الواجب لكنها لشدة باسه ونبله  
لم تحل في أي وقت بينه وبين أداء الواجب .

● ● ●  
مات عميدنا بعد أن أدى رسالته في  
الحياة على الوجه الاكمل .. رسالة شرف  
وفخر وتضحية واباء .  
طوى الردى عميدنا بعد أن بلغ من  
العمر عتيا ، وقضى هذا العمر بارا صادقا  
مؤمنا محسنا .

طواه الردى بين آهات التكالى ، وعويل  
الايمى ونحيب اليتامى ، وصراخ الارامل .  
طوى الردى تاريخا شاهقا ينيف عن  
المائة قضاه الفقيد قدائنا لبلده ، باذلا من  
اجل بلده ، مضحيا من اجل بلده ، غير ضان  
بالنفس والمال من اجل بلده .

طوى الردى من عناقيد الرعيل الاول  
عنقودا كان دوره في تاريخ الكويت مشرفا  
.. دور الابن البار الذي عرف كيف يرد  
الجميل للتربة التي على ثراها بزغ السى  
الحياة ، وفيها بالاسى واريناها بالامس  
التراب .

مات من كان حديث الناس كرما وصراحة  
وبشاشة ونبلا .  
مات وخلف تراثا قيما حرى بانجاله  
واحفاده ان يحافظوا عليه بالسير على  
منواله كرما وشجاعة وصراحة وبشاشة  
ونبلا .

● ● ●  
مات صاحب القول المشهور الماثور ..  
« القانون هو السيف » ويعني بالسيف  
الحزم .. وتكر الاحداث لتثبت أن قوله هو

بالامس اختار الله الى جواره عميد آل  
الرومي المرحوم عبد الرحمن يوسف الرومي  
الذي طواه الردى في بقعة من اقدس بقاع  
الارض واطهرها ، طواه الردى بعد أن  
أدى فريضة الحج لله مخلصا .. تحمل مشاق  
الحج وهو الهزيل جسما العليل بدنا الهرم  
سنا .. فما خاف من هزال الجسد ، ولا  
هلح من علة البدن ، ولا هاب هرم السن ،  
كان همه ان يموت وهو يؤدي دين ربه ،  
فمات وهو يؤدي دين ربه .. لقد نصحوه  
أن لا يذهب .. خشية الخطر ان لا يذهب ،  
فما انصاع لنصيحة ، ولا خشى الخطر ..  
وذهب ليجد المنية في انتظاره . قال تعالى  
« وما تدري نفس باى ارض تموت .. »

● ● ●  
عاش عميدنا صريحا انيسا .. احبه  
الجميع ، واحترمه الجميع ، وحزن على  
فقدته الجميع .

عاش حياة فريدة في نوعها ، قل ان  
يعيش مثلها الآخرون ، بل ولا يقدر على  
العيش مثلها الآخرون . فنظام اكله فريد في  
نوعه ، ونوع اكله فريد في نوعه ، وتوقيت  
اكله فريد في نوعه . حتى الاشياء التي  
يعزف عنها كان فريدا في عزوفه عنها ..  
ما عرف عنه شرب من الماء الذي منه  
نشرب ، لا يستسيغ المكيفات رغم حرارة  
الطقس ولهيبه .

● ● ●  
ما عرف عن الفقيد تقاعس عن أداء  
واجب .. رغم مشاق هذا الواجب .. ورغم  
عله التي كان من المنتظر أن تحول بينه

# شكر وتقدير

آل الروحي وقد فجعه المصاب أجبل  
بوفاة فقيده الكبير المحوم عبدالرحمن يوسف الرومي  
يتوجهون بأسمى آيات الشكر والعرفان لحضرة  
صاحب السمو أمير البلاد المعظم الشيخ صباح السالم  
لكريم مواساته وتفضله بتحمل مشاق مواكبة جثمان الفقيد  
مما خفف ألم المصاب، ويتقدمون الى سعادة الشيخ  
سعد العبدالله رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الداخلية والدفاع  
بتشعور الامنان لمشاركة احزان العائلة والى الاهل الافاضل  
عموم رجال الكويت وكافة المواطنين الذين اموا المقبرة والذين  
حضروا الى الديوان والذين بعثوا ببرقيات التعزية من خارج الكويت  
بالخ التقدير لصدق مشاعر المساهمة في رفع اثقال  
الاحزان عن كواهل المكلمين بفقد الراحل الكريم  
متضرعين الى الله عز وجل ان لا يجمع الجميع بعزير.

«كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام» صدق الله العظيم